

## 02- شرح مختصر لكتاب الحج من بلوغ المرام - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير - 31 ذو القعدة 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا تناول شيئاً ولو والديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه بلوغ المرام - 00:00:00  
الحج في باب صفة الحج ودخول مكة في حديث جابر رضي الله عنه قال حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد ولم يسبح بينهما شيئاً ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبيّن له الصبح باذان واقامة ثم ركب حتى اتى المشرق -

00:00:20

الحرام فاستقبل القبلة فدعا وكبر وهل فلم ينزل واقفاً حتى اسفر جداً. دفع قبل ان تطلع الشمس حتى اتى بطن محسن تحرك قليلاً ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج عن الجمرة الكبيرة حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرمها بسبعين حصيات - 00:00:40  
يكبر مع كل حصة منها مثل حصى الخدف رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر. ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافتراض بالبيت فصلى بمكة الظهر. رواه مسلم مطولاً. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى في سياق حديث -

00:01:00

حجاباً في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم قال حتى اتى المزدلفة وتسمى جمعاً فصلى بها المغرب والعشاء باذان واقامتين. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد وصل المزدلفة بعد دخول وقت العشاء - 00:01:20

الانسان اذا وصل الى مزدلفة فهو مخير بين امور ثلاثة. اما ان يصل الى المغرب في وقتها والعشاء في وقتها واما ان يجمع جمع تقديم واما ان يجمع جمع تأخير. فيفعل ما هو الارفق به - 00:01:40

فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء بات من مزدلفة ولم يحي تلك الليلة فلا يسن احياءها ثم صلى الصبح عليه الصلاة والسلام صلاة الفجر حين تبيّن يعني في اول وقتها. ثم اتى المشعر - 00:02:00

الحرام وقول المشعر الحرام احترازاً من المشعر الحلال وهو عرفة. والمشعر الحرام جبل في المزدلفة صغير يسمى قزح وهو موضع المسجد الموجود في المزدلفة الان. فحمد الله تعالى وكبره ودعاه فلم ينزل - 00:02:20

على ذلك حتى اسفر جداً دفع قبل ان تطلع الشمس مخالفة للمشركين فانهم كانوا لا يدفعون حتى تطلع الشمس. حتى اتى بطن محسن. ومحسر وادي بين مني وبين الى المزدلفة وكل مشعرین بينهما وادي. وبين المزدلفة وعرفة وادي عرنة. وبين مني والمزدلفة -

00:02:40

وادي محسن لما اتى بطن محسن حرك قليلاً. قال اهل العلم يقدر رمية حجر. واما اسرع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الوادي مخالفة لما كان عليه المشركون. حيث كانوا يقفون بهذا الوادي ويذكرون - 00:03:10

هنا امجادهم وامجاد ابائهم حمية وجاهلية. فخالفهم الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك. واما القول بان اسرع لان هذا الموطن او الموضع عذب فيه اصحاب الفيل فهذا القول ضعيف جداً. وذلك - 00:03:30

لان اصحاب الفيل لم يدخلوا الى حدود الحرم اصلاً. واما اهلوكوا في موضع يقال له المغمس او المغمص فهم لم يدخلوا الحرم. ولهذا قال امية ابن ابي الصلت وهو من شعراء الجاهلية. ان ايات ربنا ظاهرة - 00:03:50

ما يماري فيهن الا الكفور حبس الفيل بالمغمس حتى ظل يحبو كأنه معقول. ثم سلف النبي صلى الله عليه وسلم الطريق الوسطى التي تخرج على جبرة العقبة. حتى اتى الجمرة وهي تحية منى. فرمى - 00:04:10

صلى الله عليه وسلم من بطن واي يعني انه استقبلها حال رميها فجعل منى عن يمينه والكعبة عن يساره رماها بسبع حصيات متعاقبات يكبر مع كل حصاة. وقد ورد في السنة ان التكبير - 00:04:30

مع الرمي له صفتان. الصفة الاولى ان يكبر ثم يرمي. والصفة الثانية ان يرمي حال تكبيره. اي يقرن بينهما ولا يسن ذكر مع التكبير. فـ لا يسن ان يقول باسم الله والله اكبر او ان يدعوا دعاء - 00:04:50

ان ذلك لم يرد عن الرسول صلى الله عليه وسلم ثم انه عليه الصلاة والسلام لما فرغ من رمي جمرة العقبة اتى المنحر فنحر وكان قد اهدى مائة بدنـة. فنحر بيده الشريفة ثلاثة وستين - 00:05:10

واعطى عليا ما غبر يعني ما بقى وهو سبع وثلاثون. ثم امر ببضعة من كل بدنـة مما ذبح فاكل من لحمها وشرب من مرقها. ثم حلق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه. ثم طيب - 00:05:30

عائشة رضي الله عنها وافاض الى البيت فطاف. وهذا الطواف وطواف الافاضة وهو طواف الحجـ. ففي هذه القطعة والجملة من الحديث فوائد منها اولا مشروعية البيوتـة ليلة النحر في المزدلفـة. لكن - 00:05:50

يرخص للضعـفة ونحوهم ان يدفعوا منها بعد منتصف الليل والافضل بعد غـيوبـة القمر. ومنها ايضا مشروعية المبادرة بصلـة الفجر يوم النحر. اذا تحقق طلـوة الفجر ثم يأتي الى المـشـرقـ الحـرامـ او في مـوضـعـهـ ويدعـوـ اللهـ عـزـ وجـلـ ويـحمدـهـ ويـكبـرـهـ. ومن فوائد هذا الحديث ايضا مشروعية الاسراع في بطن محسن - 00:06:10

سر ان تيسـرـ لهـ. ومنـهاـ ايـضاـ مشـروعـيةـ المـبـادـرـةـ بـرمـيـ جـمـرـةـ العـقـبـةـ اـذـ وـصـلـ اـلـىـ منـىـ فـهـيـ تـحـيـةـ منـىـ وـبـرمـيـهاـ يـشـرـعـ الـانـسـانـ بـالتـحلـلـ ويـقطـعـ التـلبـيـةـ. وـلـهـذاـ فـيـ حـدـيـثـ الفـضـلـ اـبـنـ العـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ - 00:06:40

قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة. وهذه الجمرة تخالف بقية الجمرات في مسائل. منها اولا انها تـحـيـةـ منـىـ. ومنـهاـ انهـ بـرمـيـهاـ يـشـفـعـ فـيـ التـحلـلـ - 00:07:00

ومـنـهاـ مشـروعـيةـ قـطـعـ التـلبـيـةـ عـنـ الشـروعـ فـيـ رـمـيـهاـ. ومنـهاـ انـهاـ تـرـمـيـ صـبـاحـاـ وـبـقـيـةـ الـجـمـرـةـ تـرـمـيـ بـعـدـ الزـوـالـ. ومنـهاـ ايـضاـ انـهاـ تـسـتـقـبـلـ حالـ الرـميـ. وـبـقـيـةـ الـجـمـرـاتـ السـنـةـ اـنـ الـقـبـلـةـ فـيـ جـمـرـةـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ الـقـبـلـةـ. ومنـهاـ ايـضاـ انـهـ لاـ يـسـنـ الـوـقـوفـ لـدـعـاءـ بـعـدـهاـ. لاـ فـيـ - 00:07:20

الـعـيدـ وـلـاـ فـيـ اـيـامـ التـشـرـيقـ. فـاـذـاـ رـمـيـ الـجـمـرـةـ يـوـمـ الـعـيـدـ لـاـ يـدـعـوـ بـعـدـ ذـلـكـ. وـكـذـلـكـ ايـضاـ فـيـ اـيـامـ التـشـرـيقـ يـدـعـوـ بـعـدـ رـمـيـ الـجـمـرـةـ الـاـولـىـ وـالـثـانـيـةـ وـاـمـاـ اـذـاـ رـمـيـ جـمـرـةـ العـقـبـةـ فـاـنـهـ يـنـصـرـفـ وـلـاـ يـدـعـوـ لـاـنـ الدـعـاءـ - 00:07:50

انـماـ يـكـونـ فـيـ جـوـفـ الـعـبـادـةـ وـاـذـاـ رـمـيـ الـجـمـرـةـ فـقـدـ فـرـغـ مـنـ الـعـبـادـةـ. وـمـنـهاـ ايـضاـ انـ جـمـرـةـ العـقـبـةـ خـارـجـ وـجـودـ مـيـنـاءـ يـعـنيـ هـيـ مـنـتـهـيـ حدـ منـ بـخـالـفـ بـقـيـةـ الـجـمـرـاتـ. وـمـنـ فـوـائـدـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ ايـضاـ مشـروعـيةـ - 00:08:10

الـهـدـيـ وـاـنـهـ اـذـاـ رـمـيـ يـنـحـرـ هـدـيـهـ اـنـ تـيـسـرـ. وـمـنـهاـ ايـضاـ مشـروعـيةـ الـاـكـلـ مـنـ هـدـيـهـ. لـاـ اللـهـ عـزـ وجـلـ اـمـرـ بـذـلـكـ فـقـالـ فـكـلـوـ مـنـهـاـ. وـمـنـ فـوـائـدـ هـذـاـ مـشـروعـيةـ طـوـافـ الـاـفـاضـةـ يـوـمـ النـحرـ. وـاعـلـمـ اـنـ - 00:08:30

انـساـكـ الـتـيـ تـفـعـلـ يـوـمـ النـحرـ خـمـسـةـ. الرـمـيـ وـالـنـحرـ وـالـحـلـقـ وـالـطـوـافـ وـالـسـعـيـ وـالـسـنـةـ اـنـ يـرـتـبـهاـ هـكـذـاـ. يـرمـيـ ثـمـ يـنـحـرـ ثـمـ يـحلـقـ اوـ يـقـصـرـ ثـمـ يـطـوـفـ ثـمـ يـسـعـيـ. فـاـنـ قـدـمـ بـعـضـهاـ عـلـىـ بـعـضـ فـلـاـ حـرـجـ فـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ سـئـلـ يـوـمـنـذـ عـنـ شـيـءـ قـدـمـ وـلـاـ اـخـرـ يـعـنيـ مـنـ - 00:08:50

افـعـالـ يـوـمـ الـعـيـدـ الـاـقـالـ اـفـعـلـ وـلـاـ حـرـجـ وـهـذـاـ مـنـ رـحـمـةـ اللـهـ عـزـ وجـلـ وـتـيـسـيرـهـ عـلـىـ عـبـادـهـ. وـفـقـ اللـهـ جـمـيعـ لـمـ يـحـبـ وـيـرضـيـ. وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ - 00:09:20